

لقاء لأساتذة الجامعة اليسوعية حول الممارسات المبتكرة في مجال التعليم الجامعي

نظم مختبر علم التربية الجامعية ووحدة تكنولوجيا التعليم لدى كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف لقاء بعنوان الابتكار والتعليم ٢٠١١، جمع عددا من الأساتذة الجامعيين، وأتاح للمشاركين فرصة الاستماع إلى عروض مختلفة تناولت ممارسات مبتكرة في قطاع التعليم الجامعي وضعها أساتذة جامعة القديس يوسف.

وقد سلط اللقاء الضوء على الممارسات المبتكرة في الجامعة وإظهار أنها لا تقتصر بالضرورة على استخدام التكنولوجيا الجديدة ومشاطرة الممارسات المبتكرة في حقل التعليم وتشجيع المعلمين على اعتماد الابتكار في ممارساتهم من أجل تحسين هذه الممارسات.

افتتحت الجلسة العامة بكلمة لعميدة كلية العلوم التربوية البروفسور ندى مغيزل نصر التي شددت على التحديات الجديدة التي يواجهها التعليم العالي في العالم الذي يزداد تعقيدا، في حين أن الجمهور الجامعي يتكاثر ويتغير ووسائل النفاذ إلى المعرفة باتت بمتناول الجميع.

وقالت: كم ان المعرفة بحد ذاتها تنمو بشكل متسارع وسوق التعليم العالي يزداد تنافسية ويخضع للتقييم عند المستوى الوطني أو الدولي وسوق العمل يفرض على الجامعة تكوين مهارات عالية المستوى.

وأشارت إلى متطلبات الجودة المتنامية، معتبرة أن الجودة تصنع بشكل أساسي داخل قاعات التدريس، وذكرت بأن علم التربية الجامعية أصبح يشكل حقا جديدا للبحث وأن كل ذلك يحتم علينا إعادة النظر في طرق التعليم الجامعي.

واعتبرت أنه لا بد للجامعة من التحول إلى منظمة متعلمة تقوم بتحليل ممارساتها ومشاركتها من أجل تحسينها وأن هذا اللقاء الرامي إلى تشارك الممارسات المبتكرة بشكل مبادرة مفيدة وضرورية في هذا الاتجاه.

من جهته، أكد رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينيه شاموسي دعمه للابتكار في التعليم، مشددا على الرهان الذي يطرحه بالنسبة إلى تعزيز فعالية الجامعة في إعداد الطلاب. وقال: لو كان التعليم القائم على أسلوب المحاضرات مرحلة على درب عملية التعليم، إلا أنه لا يجوز أن يبقى النهج الوحيد، وحث الأساتذة على تبني المناهج والمقاربات الجديدة.

وقدم مدير وحدة تكنولوجيا التعليم، ستيفان بازان، موقع INNOV (innov.usj.edu.lb) وهو كناية عن فسحة إلكترونية تمد أساتذة الجامعة بإمكانية وصف ومشاركة ممارساتهم المبتكرة في ميدان التعليم. كما يوفر هذا الموقع مجالا للتلاقي يتيح للأساتذة تبادل الأفكار ومشاطرة الموارد والنفاذ إلى أخبار عديدة حول ممارسات التعليم الجديدة.